اكتشاف طبيعي رائد لعلاج تساقط الشعر والصلع الوراثي

3 أغسطس، 2025

كشف فريق من العلماء عن أنظمة جزيئية تتحكم في نمو شعر الإنسان، مما يفتح آفاقًا جديدة لعلاجات طبيعية غير جراحية تعزز نمو الشعر.

ويُعتبر هذا الاكتشاف خطوة رائدة، حيث سلطت نتائج الدراسة الضوء على الدور الحاسم للخلايا الجذعية وبروتينات الإشارة في تنشيط وتجديد بصيلات الشعر، ما يوفر أملاً جديدًا لأولئك الذين يعانون من الصلع الوراثي، الشكل الأكثر شيوعًا لتساقط الشعر.

وفقًا للدراسة التي نُشرت في دورية Stem Cell Research & Therapy، قد لا يكون الصلع الوراثي حالة دائمة. من خلال تحديد الإشارات البيولوجية المعطلة التي تؤدي إلى خمول بصيلات الشعر، يعتقد العلماء أنهم قادرون على إعادة إحياء هذه البصيلات الخاملة.

هذا الاكتشاف يمكن أن يُمهد الطريق لعلاجات أكثر دقة، تجمع بين التكنولوجيا الحيوية المتقدمة وخطط رعاية شخصية، بناءً على الخصائص الجينية والهرمونية للفرد.

تُركز معظم العلاجات الحالية لتساقط الشعر على إبطاء تقدم المرض أو إخفاء الصلع، إلا أن هذه الدراسة الجديدة تقدم نهجًا مختلفًا. فهي تركز على الإشارات البيولوجية الأساسية التي تحكم بداية نمو الشعر أو توقفه.

وأظهر الباحثون أن الصلع الوراثي، الذي كان يُعتقد سابقًا أنه لا رجعة فيه، يعود في المقام الأول إلى فشل في الاتصال الداخلي بين الأنظمة الجزيئية الرئيسية المسؤولة عن نمو الشعر.

توصل العلماء إلى أن هذه الأنظمة الجزيئية الخمسة تُنظم نمو الشعر ودورته في الجسم. لدى الأشخاص الذين يعانون من تساقط الشعر النمطي، تتوقف هذه الأنظمة عن التواصل بشكل صحيح، مما يؤدي إلى خلل في دورة النمو الطبيعية.

هذا الانقطاع في التواصل يؤدي إلى دخول بصيلات الشعر في حالة "سكون" ممتدة، حيث تتوقف عن إنتاج خصلات شعر جديدة.
طرق تحفيز نمو الشعر

الباحثون يعملون على عدة طرق لتحفيز نمو الشعر، من بينها:

تعزيز إشارات النمو المفيدة التي توقفت عن الإرسال.

حجب اإشارات المثبطة التي تؤثر سلبًا على نشاط بصيلات الشعر.

تطبيق أدوات العلاج الجيني لتصحيح العيوب الجينية.

استخدام علاجات قائمة على الخلايا الجذعية لتجديد أو تعزيز بنية بصيلات الشعر.

وأظهرت الاختبارات المعملية على النماذج الحيوانية نتائج واعدة، ويأمل العلماء أن تبدأ التجارب السريرية على البشر خلال العامين المقبلين.